

يَؤْلِيْدِي .. يَا ضَوَى اَعْيُونِي
هَالَوَصِيَّة اَمِنِ الْحَسَنِ فَضْلِي لَلْجَاسِمِ جَفَن

(1)

جَنِّي بِالْجَاسِمِ وَكَفْ صُوبَ الْمُخِيَمِ
مَكْدَرُ أَنْظُرْ حَيْرَتَكَ بِالْغَاضِرِيَّةِ
وَاجِبِ عَلَيْهِ أَقْدَمَ لَكَ وَرِيدِي
أَنْشِدِ ابْجَاهِ النَّبِيِّ وَضَلَعِ الْبَتُولَةَ
أَرْخُصِ أَكْلِيْبِي بِقَدَمٍ وَاجِبِ ارْبَاهُ
هَذَا سَيْفِ الْمُجْتَبَى يَا عَمِّي بِيْدِي
يَنْشِدِ أَحْسِنِ وَيَكْلَهُ ارْخُصْنِي يَا عَمَّ
وَإَكْفِ وَكَالْبِكَ أَشَوْفَهُ مِمْتَلِي هَمْ
وَارْوِي ثُرْبَةَ كَرْبَلَةَ يَا عَمِّي بِالْدَمِّ
وَحَكِّ عَلَى الْكَرَّارِ وَالرَّاسِ التَّهَشُّمِ
يُوفِي بِوَصِيَّةِ عَضِيْدَكَ فِي مُحَرَّمٍ
وَالْكَلْبِ حَكِّ ذَبَحْتِي لِلْحَوْمَةِ أَحْرَمِ

بِالصَّارِمِ .. أَوْفِي اَذْيُونِي

(2)

أَرْخَصَهُ أَحْسِنِ وَدَمْعَ عَيْنِهِ يَهْلَهُ
وَدَّعِ أَمَّاكَ يَبْنِي وَإِسْأَلَهَا رِضَاهَا
ابْتَهَجْ جَاسِمِ وَرَاحِ الْخِيْمَةِ يَسْعَى
ضَمَّتَهُ وَإِسْتَذَكَّرَتْ أَيَّامَ ابْنِهَا
يَبْنِي وَبَحَكِّ الْحَلِيبِ الَّتِي رَضَعْتَهُ
أَرْفَعِ الرَّاسَ وَتَقْدَمُ لَلْمَنِيَّةِ
يَا وَرِيثِ الْمُجْتَبَى ابْحَسْرَةَ يَكْلَهُ
وَالْجَفَنُ فَوْكَ الْجَسَدِ خَلَّهَا تَفْضَلَهُ
نَادَى كُومِي وَدَّعِينِي يُمَّهُ رَمْلَةً
وَانْحَنَتْ يَمَّ رَأْسَهُ مَثْكُولَةً تَقْبَلَهُ
دَمَّ وَرِيْدَكَ لِأَزِمِ الدِّينَكَ تَبْذُلَهُ
كَلْبِي يَذْعِي الْبَارِي قُرْبَانِي يَقْبَلَهُ

وَبِمَوْتِكَ .. خَلَّ يَهْنُونِي

(3)

مَنْ وَصَلَ يَمَّ الْجَسَدِ بِاللَّهْفَةِ أَحْنَى
قَبَّلِ الْهَامَةَ وَأَخَذَ يَتَوَادَعِ أُوْيَاهُ
يَنْظُرُ أَجْرُوحَهُ وَيَسْلِيهِ ابْنَشِيْجَهُ
يَسْأَلُهُ مِنْ صَوْبِكَ يَبْنِي يَجَاسِمِ
كْلَهُ يَا عَمِّي تَقْبَلْ جِسْمِي قُرْبَانُ
أَعْتِدْ لَوْ كُصِّرْتُ يَا عَمِّي لَجَلَاكَ
نَادَى يَا وَرْدِ انْخَطَفَ بِالْحَوْمَةِ غُصْنَهُ
يَنْزِعِ اسْهَامِ الْجَسَدِ بِالْحَسْرَةِ مِنْهُ
يَمْسَحِ ابْنَايْدَهُ أَعْلَى رَأْسِهِ بِالْمَحَنَّةِ
يَا سُيُوفِ أَوْ يَا سِهَامِ أَوْ يَا أَسِنَّةَ؟
تُونُكَ أَنْتَهُ يَا عَسَاهِ الْكَوْنِ يَفْنَى
وَأَعْتِدْ مِنْ زَيْنَبِ وَرَمْلَةَ أُوْيَا سَكْنَةَ

بِالْخِيْمَةِ .. لَا يَفْجُؤُونِي